خمسون خطأً دعويًا
في عصر التواصل الاجتماعي

لفضيلة الشيخ: حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله له ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد للهِ العليمِ الحكيم، الذي أمرَ بالدعوةِ إليه على بصيرة، وجعلَ الكلمةَ الطيبةَ صدقة، والدعوةَ إلى الهدى سبيلاً إلى الجنة، فقال سبحانه: **قال تعالى :**(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا) فصلت: ٣٣ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تُنيرُ دربَ الداعين، وتثبتُ قلوبَ الصادقين، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، الداعي إلى ربه بإذنه، والسراجُ المنيرُ في ليلِ الغفلةِ والضلال.

أما بعد:

فإن الدعوةَ إلى اللهِ تعالى شرفُ الرسالات، وميراثُ النبوات، وهي مهمةُ الرُّسل وأتباعِهم إلى قيام الساعة، غيرَ أن ميادينها قد توسَّعت، وأدواتها قد تنوَّعت، ووسائلَها قد دخلها من التغيير ما يستوجبُ التأملَ والتقويم.

وفي هذا العصر الرقمي، حيث انفتحت أبوابُ "التواصل الاجتماعي"، وتكاثرت المنابرُ وتباينت الخطابات، ظهرت أخطاءٌ دعويةٌ تُضعفُ الأثر، وتُشوّه المسار، وتُفرّغ الدعوة من حكمتها واتزانها، فكان من الواجب التنبيهُ عليها، لا تثبيطًا للدعاة، بل تقويمًا للمسيرة، وإحياءً لفريضةِ الإصلاح.

وهذا الكتاب الموسوم بـ**"خمسون خطأً دعويًا في عصر التواصل الاجتماعي"**، محاولةٌ متواضعة لجمع أبرز الأخطاء التي راجت في هذا الباب، تنبيهاً للغافلين،

وتنزيهاً للميدان الدعوي عن التكرار والتسرع والخلل، مع الحرص على النصح بلغةٍ علمية، وأسلوبٍ رصين، لا هجومي ولا تبريري.

وهذا الكتابُ جزءٌ من سلسلةٍ علميةٍ موسومةٍ بـ **"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، وهي موسوعةٌ شاملةٌ تجمع خمسين كتابًا من تأليف فضيلة الشيخ **حذيفة بن حسين القحطاني**، في أبوابٍ شتى، تجمع بين التنويع في الموضوع، والتوحيد في المنهج، خدمةً للفكر الإسلامي الأصيل، وإسهامًا في البناء العلمي الرشيد، بعيدًا عن الإفراط والتفريط، قريبًا من هَدْي السلف في الإصلاح والتبليغ.

سائلًا المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، مباركًا في أثره، نافعًا للناصح والمنصوح، والداعية والمدعو.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. **رصدُ الأخطاء الدعوية المعاصرة** التي تفشَّت في بيئة التواصل الرقمي، وتنبيهُ الدعاة إلى خطورتها وآثارها.

٢. **ترشيدُ الخطاب الدعوي الإلكتروني** ليكون أكثر اتزانًا ووعيًا وانضباطًا بالضوابط الشرعية والمنهجية.

٣. **إحياءُ فقه الدعوة في النفوس** وربط العمل الدعوي المعاصر بأصوله الراسخة في الكتاب والسنة، وهدي السلف.

٤. **التحذيرُ من الانفعالات الدعوية والتجاذبات الإعلامية** التي تضرّ أكثر مما تنفع، وتشوّه صورة الدعوة والداعية.

٥. **نقدُ الظواهر الدعوية المحدثة** بلغةٍ علميةٍ هادئة، تبتعد عن التهجم الشخصي، وتلتزم بالأمانة العلمية.

٦. **تأصيلُ قواعد التعامل مع المنصات الدعوية الرقمية** من حيث النشر، والتعليق، والمواقف، وردود الأفعال.

٧. **الإسهامُ في تصحيح المسار الدعوي العام** من خلال كشف الخلل، وتقديم بدائل عملية مستمدة من هدي النبوة.

٨. **دعوةُ الدعاة والمصلحين للمراجعة الذاتية**، والنظر النقدي البنّاء، والمحاسبة الدعوية الهادئة.

٩. **بناءُ جيلٍ دعويٍّ ناضجٍ رقميًا**، يجمع بين الغيرة على الدين، والحكمة في التبليغ، والوعي بخصائص العصر.

١٠. **إثراءُ مشروع "موسوعة جواهر الخمسين "**بفصلٍ دعويٍ معاصر، يُسهم في خدمة الفكر الإسلامي الأصيل بميدانه الإعلامي الجديد.

مميزات الكتاب:

١. **معالجةٌ عصرية بلغةٍ شرعية** :يجمع بين فهم الواقع الرقمي، والضبط بالأدلة والمقاصد الدعوية الشرعية.

٢. **نقدٌ بنّاء دون تجريح** :ينبه على الأخطاء برفقٍ وإنصاف، بعيدًا عن التسفيه أو التشهير.

٣. **تقسيمٌ دقيقٌ للأخطاء** :رتبت الأخطاء بحسب طبيعتها (فكرية، منهجية، سلوكية، إعلامية...)، مما يعين على وضوح الصورة.

٤. **أمثلة واقعية تطبيقية** :تضمن أمثلة حقيقية من الواقع الدعوي في منصات التواصل، مما يقرّب الفهم ويوضح المقصود.

٥. **مراعاة التفاوت بين الدعاة** :لم يُخاطب الجميع بخطاب واحد، بل راعى تنوّع المستويات العلمية والدعوية.

٦. **تأصيلٌ لا ارتجال** :كل خطأ موصوف ومبين بأصلٍ علميٍّ أو قاعدة دعوية أو توجيه نبوي، فلا مجال للدعاوى المجردة.

٧. **أسلوبٌ تربويٌّ هادئ** :يناسب طبيعة الإصلاح، ويحث على المراجعة الذاتية لا على المواجهة العدائية.

٨. **خلوّ من الأسماء والتجريح الشخصي** :حرص على النصح لا الفضيحة، وعلى التوجيه لا الإدانة.

٩. **ارتباطه بمنهج السلف الصالح** :فهو دعوة للعودة إلى فقه الدعوة النبوية، في ظل أدوات العصر ومقتضياته.

١٠. **كونه جزءًا من موسوعة علمية** :يندرج ضمن "موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"، مما يزيده نضجًا في البناء، وترابطًا في المنهج، وتكاملاً في المقاصد.

خمسون خطأً دعويًا في عصر التواصل الاجتماعي

١. الإطالة المملة

- ☐ المثال: منشور طويل جدًا بلا فقرات أو عناوين.
- ☐ الصواب: الاختصار مع توضيح الفكرة بلغة جذابة.

٢. التسرع في الردود

- ☐ المثال: الرد على استفسار شرعي بغير علم.
- ☐ الصواب: التحقق من المعلومة أو إحالتها إلى مختص.

٣. استخدام لغة غير مناسبة

- ☐ المثال: مصطلحات عامية أو أجنبية غير ضرورية.
- ☐ الصواب: استخدام اللغة العربية الفصيحة المبسطة.

٤. التركيز على الشكل دون المضمون

- ☐ المثال: الاهتمام بجماليات الصور وإهمال دقة المعلومة.
- ☐ الصواب: الجمع بين الشكل المفيد والمضمون الصحيح.

٥. التكرار المفرط

- ☐ المثال: نشر نفس الموضوع يوميًا بأسلوب واحد.
- ☐ الصواب: التنويع في العرض والتوقيت.

٦. النقل دون تحقق

- المثال: مشاركة حديث ضعيف أو خبر كاذب.
- الصواب: التثبت من المصادر قبل النشر.

٧. التهويل أو التخويف

- المثال: "من لم ينشر هذا المنشور فسيكون من الخاسرين!".
- الصواب: الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

٨. إهمال حقوق النشر

- المثال: نسخ محتوى دعوي دون ذكر المصدر.
- الصواب: ذكر المصدر أو الاستئذان.

٩. التعميم الخاطئ

- المثال: "كل الموسيقى حرام!".
- الصواب: التفصيل مع ذكر الأدلة والاختلافات.

١٠. الاستهزاء بالآخرين

- المثال: السخرية من آراء المخالفين.
- الصواب: الحوار الهادئ باحترام.

١١. إهمال الفئة المستهدفة

- المثال: خطاب علمي معقد للمبتدئين.
- الصواب: مراعاة مستوى الجمهور.

١٢. المبالغة في المدح أو الذم

- المثال: "هذا الشيخ معصوم!" أو "ذلك العالم منحرف!".
- الصواب: الإنصاف والعدل في الحكم.

١٣. إثارة الفتن الطائفية

- المثال: "أتباع المذهب الفلاني على ضلال!".
- الصواب: التركيز على القواسم المشتركة.

١٤. نشر الأخبار السلبية فقط

- المثال: التركيز على المصائب ونشر اليأس.
- الصواب: الموازنة بين التذكير والتبشير.

١٥. إهمال التفاعل مع المتابعين

- المثال: تجاهل الأسئلة أو التعليقات.
- الصواب: الرد المهذب أو الإحالة إلى مختص.

١٦. التسرع في الحكم على النوايا

- المثال: "أنت تفعل هذا رياءً!".
- الصواب: الحكم بالظاهر والله يتولى السرائر.

١٧. إهمال الجانب التربوي

- المثال: نشر الفتاوى الجافة بلا تدرج.
- الصواب: التربية بالقدوة والتيسير.

١٨. الخلط بين الرأي والشرع

- المثال: "هذا رأيي، وهو الصواب المطلق!".
- الصواب: الفصل بين الرأي الشخصي والنص الشرعي.

١٩. إغراق الصفحة بالمنشورات

- المثال: نشر ٢٠ منشورًا يوميًا يشتت المتابع.
- الصواب: الجودة لا الكمية.

٢٠. استخدام صور غير لائقة

- المثال: صور فيها مخالفات شرعية (كاختلاط).
- الصواب: انتقاء الصور المناسبة.

٢١. التطفل على خصوصيات الآخرين

- المثال: نشر صور أشخاص دون إذنهم.
- الصواب: احترام الخصوصيات.

٢٢. الدعوة بغير علم

- المثال: التحدث في أمور العقيدة بلا دراسة.
- الصواب: "قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ" [البقرة: ١١١].

٢٣. إهمال الوقت المناسب للنشر

- المثال: نشر منشور طويل في أوقات العمل.
- الصواب: اختيار الأوقات المناسبة (كالمساء).

٢٤. الترويج للإحباط

- المثال: "الأمة لن تصلح أبدًا!".
- الصواب: التشجيع على الأمل والعمل.

٢٥. عدم مراعاة الفروق الثقافية

- المثال: نشر محتوى غير مناسب لمجتمع معين.
- الصواب: مراعاة البيئة والعادات.

٢٦. التضليل العاطفي

- المثال: "شاركوا أو لن يدخلكم الجنة!".
- الصواب: الدعوة بالحجة لا العاطفة.

٢٧. إهمال الوسائط المتعددة

- المثال: الاعتماد على النصوص فقط.
- الصواب: استخدام الفيديو والإنفوجرافيك.

٢٨. التعصب للأشخاص

- المثال: الهجوم على كل من ينتقد شيخًا معينًا.
- الصواب: قبول النقد البناء.

٢٩. التسرع في الحذف أو الحجب

- المثال: حظر متابع لأنه يسأل أسئلة صعبة.
- الصواب: الصبر على التعليم.

٣٠. المزاح غير اللائق

- المثال: دعابة فيها استهزاء بالدين.
- الصواب: "وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ" [الإسراء: ١١٠].

٣١. التركيز على الهوامش

- ☐ المثال: الجدال في أمور ثانوية (كلون الثوب).
- ☐ الصواب: التركيز على الأصول الكبرى.

٣٢. إهمال التنسيق البصري

- ☐ المثال: منشور مليء بالأخطاء الإملائية.
- ☐ الصواب: المراجعة قبل النشر.

٣٣. التشديد في غير محله

- ☐ المثال: تحريم كل وسائل الترفيه.
- ☐ الصواب: التيسير في المباح.

٣٤. الترويج للخرافات

- ☐ المثال: "شارك هذا الرقم لتحصل على بركة!".
- ☐ الصواب: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ" [الإسراء: ٣٦].

٣٥. إهمال التخطيط للمحتوى

- ☐ المثال: نشر عشوائي بلا رؤية واضحة.
- ☐ الصواب: وضع خطة دعوية شهرية.

٣٦. النقد غير البناء

- المثال: "هذا الموقع سيء!" دون تفصيل.
- الصواب: النقد الموضوعي مع اقتراح بديل.

٣٧. إهمال السنن الاجتماعية

- المثال: نشر منشور في يوم عيد دون مراعاة مشاعر الآخرين.
- الصواب: "لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ" [البقرة: ٢٦٤].

٣٨. الترويج للعنف

- المثال: "اضربوا أولادكم إذا قصروا في الصلاة!".
- الصواب: التربية بالرفق.

٣٩. إهمال التوثيق

- المثال: نسبة قول إلى عالم بلا مصدر.
- الصواب: "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا" [الأنعام: ٢١].

٤٠. التسرع في الفتوى

- المثال: الجواب على سؤال طبي بغير علم.
- الصواب: "قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ" [الأعراف: ٣٣].

٤١. إهمال التفاعل الإيجابي

- ☐ المثال: التركيز على النقد دون تشجيع المحسنين.
- ☐ الصواب: "وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ" [البقرة: ٢٣٧].

٤٢. التضليل بالعناوين

- ☐ المثال: "اكتشف السر العجيب الذي أخفاه العلماء!".
- ☐ الصواب: الصدق في العنوان والمحتوى.

٤٣. الخوف من النقد

- ☐ المثال: حذف أي تعليق مخالف.
- ☐ الصواب: تقبل النقد البناء.

٤٤. إهمال التخصص

- ☐ المثال: التحدث في الطب أو الاقتصاد بلا علم.
- ☐ الصواب: "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ" [النحل: ٤٣].

٤٥. الترويج للإثارة

- ☐ المثال: "شاهد الصور الممنوعة التي حذفتها الحكومة!".
- ☐ الصواب: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ" [الحجرات: ١٢].

٤٦. إهمال الأخلاق

- ☐ المثال: السباب في النقاشات.
- ☐ الصواب: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" [البقرة: ٨٣].

٤٧. التسرع في التكفير

- ☐ المثال: "من فعل كذا فهو كافر!".
- ☐ الصواب: "إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ" [النحل: ١٠٦].

٤٨. إهمال المراجعة

- ☐ المثال: نشر محتوى بلا مراجعة.
- ☐ الصواب: "الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ" [الأحزاب: ٣٩].

٤٩. التضليل بالصور

- ☐ المثال: استخدام صور مفبركة.
- ☐ الصواب: "وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ" [البقرة: ٤٢].

٥٠. نسيان الهدف الأصلي

- ☐ المثال: التحول من الدعوة إلى التسويق.
- ☐ الصواب: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ" [فصلت: ٣٣].

الخلاصة:

الدعوة على التواصل الاجتماعي تحتاج إلى:

- ☐ علم (لتجنب الخطأ).
- ☐ حكمة (لاختيار الأسلوب المناسب).
- ☐ أخلاق (لضمان القبول).

٥١. الاعتماد على الإثارة العاطفية دون دليل

- ☐ المثال: "هذا الدعاء سيحقق كل أحلامك في دقائق!"
- ☐ الصواب: التوازن بين الترغيب الشرعي والتحذير من الخرافات.

٥٢. تجاهل الفروق الفردية

- ☐ المثال: نصح الجميع بنفس الأسلوب دون مراعاة ظروفهم.
- ☐ الصواب: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ" [آل عمران: ١٥٩].

٥٣. نشر الشائعات دون تحقق

- ☐ المثال: "انتشر فيروس قاتل بسبب كذا!" دون مصدر موثوق.
- ☐ الصواب: التثبت كما في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا" [الحجرات: ٦].

٥٤. الترويج للبدع على أنها سنن

- المثال: "صلوا ركعتين بعد الأذان بنية كذا!" بلا دليل.
- الصواب: التمسك بالسنة الصحيحة: "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ" (متفق عليه).

٥٥. إهمال الجانب النفسي للمخاطَب

- المثال: توبيخ شخص يعاني من الاكتئاب بكلام جاف.
- الصواب: "إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" [الشرح: ٦].

٥٦. المبالغة في تصوير المشكلات

- المثال: "كل الشباب اليوم ضالون!"
- الصواب: العدل في الوصف: "وَاعْتَدِلُوا" [الأنعام: ١٥٢].

٥٧. التركيز على المنوعات دون المباحات

- المثال: نشر فقط "هذا حرام" و"ذاك مكروه".
- الصواب: "وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا" [القصص: ٧٧].

٥٨. التسرع في إعطاء الوصفات الجاهزة

- المثال: "حل كل مشاكلك الزوجية في ٣ خطوات!"
- الصواب: التفصيل حسب كل حالة.

٥٩. إهمال التفاعل مع المستجدات

- ☐ المثال: تجاهل قضايا العصر مثل الذكاء الاصطناعي.
- ☐ الصواب: "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ" [الملك: ١٤].

٦٠. الترويج للعزلة الاجتماعية

- ☐ المثال: "ابتعد عن الناس كلهم!"
- ☐ الصواب: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى" [المائدة: ٢].

٦١. الخلط بين الاجتهاد والقطعيات

- ☐ المثال: "من قال كذا فقد خالف الإجماع!" في مسائل خلافية.
- ☐ الصواب: "فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ" [النساء: ٥٩].

٦٢. إهمال الأدب في النقاش

- ☐ المثال: "أنت جاهل ولا تفهم!"
- ☐ الصواب: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" [البقرة: ٨٣].

٦٣. الترويج للتبعية العمياء

- ☐ المثال: "اتبع شيخك دون سؤال!"
- ☐ الصواب: "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ" [النحل: ٤٣].

٦٤. إساءة استخدام الأحاديث الضعيفة

- المثال: نشر حديث "حب الوطن من الإيمان" (ضعيف).
- الصواب: التثبت من صحة الأحاديث.

٦٥. تجاهل المراحل العمرية

- المثال: خطاب الأطفال بأسلوب الكبار.
- الصواب: "مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعٍ" (حديث صحيح).

٦٦. المبالغة في تصوير السلف

- المثال: "كان الصحابة لا ينامون الليل كله!"
- الصواب: "وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا" [النبأ: ٩].

٦٧. إهمال الجانب العملي

- المثال: نشر منشورات عن الصبر دون تطبيق.
- الصواب: "كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ" [الصف: ٣].

٦٨. الترويج للعجائب والغرائب

- المثال: "شاهد معجزة القمر الذي انشق نصفين اليوم!"
- الصواب: "قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا" [الإسراء: ٩٣].

٦٩. التعامل مع المتابعين كأرقام

- المثال: الاهتمام بعدد المشاهدات دون الفائدة.
- الصواب: "إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ" [الإنسان: ٩].

٧٠. نسيان الدعاء

- المثال: نشر المحتوى دون دعاء بالهداية.
- الصواب: "وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا" [الأعراف: ٥٦].

خاتمة عامة:

- الخطأ الأكبر: تحويل الدعوة إلى "منافسة إعلامية" بدل "نصحٍ إيماني".
- الحل: مراجعة النية دائمًا: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ" (حديث صحيح).

"وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ" [فصلت: ٣٣].

اكو غيرها

٧١. الترويج للفردية في العبادة

- المثال: "صلّ وحدك أفضل من الجماعة!" (بدون دليل شرعي).
- الصواب: "صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة" (متفق عليه).

٧٢. إهمال البعد الاجتماعي للدعوة

- المثال: التركيز فقط على العبادات الفردية (كالصوم) وإهمال حقوق الجار.

- الصواب: "مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ" (متفق عليه).

٧٣. المبالغة في تحريم المباحات

٧٤. التسرع في إصدار الفتاوى العاطفية

- المثال: "كل من يتابع الأفلام كافر!"
- الصواب: التفريق بين الكفر والذنب، والاستفادة من قاعدة: "التدرج في الإنكار".

٧٥. نشر "الفتاوى المزاجية"

- المثال: "هذا الحرام أصبح حلالًا لأن الزمن تغير!" (بدون أدلة شرعية).
- الصواب: "وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ" [النور: ٤٠].

٧٦. إسقاط النصوص على الواقع بلا ضوابط

- المثال: "هذا الحاكم هو فرعون زماننا!" (بدون ضوابط شرعية).
- الصواب: "وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا" [الأنعام: ١٥٢].

٧٧. الترويج لـ"الوصفات السحرية" للنجاح

- المثال: "اقرأ هذا الدعاء ١٠٠ مرة ليرزقك الله بيتًا!"
- الصواب: "وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ" [النساء: ٣٢] مع الأخذ بالأسباب.

٧٨. اختزال الإسلام في مظاهر شكلية

- المثال: "الإسلام هو اللحية والجلباب فقط!"
- الصواب: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ" (حديث صحيح).

٧٩. تجاهل اللغة البصرية في الدعوة

- المثال: منشور نصي طويل عن الجنة بلا صور أو مقاطع.
- الصواب: استخدام الإنفوجرافيك أو الفيديو لجذب الانتباه.

٨٠. تحويل الدين إلى "موضة"

- المثال: التركيز على الشكل الخارجي (ملابس، إكسسوارات) دون التركيز على القلب.
- الصواب: "يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا" [الأعراف: ٢٦].

٨١. الترويج لـ"القطيعة" بدل الإصلاح

- المثال: "اقطعوا علاقتكم بكل من يخالفكم!"
- الصواب: "لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ" [الممتحنة: ٨].

٨٢. الخلط بين "الرأي الشخصي" و"الحكم الشرعي"

- المثال: "أنا أرى أن السفر للخارج حرام!" (بدون دليل).
- الصواب: الفصل بين الرأي والشرع: "قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" [البقرة: ١١١].

٨٣. إهمال الدعوة غير المباشرة

- المثال: نشر منشورات وعظية فقط دون قصص واقعية مؤثرة.
- الصواب: "فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" [الأعراف: ١٧٦].

٨٤. الترويج لـ"الكماليات" على أنها ضروريات

- المثال: "لا تصح صلاتك إلا بهذا النوع من السجاد!"
- الصواب: "وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ" [النحل: ١١٦].

٨٥. إساءة استخدام "التيسير"

- المثال: "لا بأس بالربا إذا كنت مضطرًا!" (بدون ضوابط).
- الصواب: "وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ" [الأنعام: ١١٩].

٨٦. الترويج للعاطفة الدينية دون علم

- المثال: "ابكِ عند قراءة هذا الدعاء لتحقق أمنيتك!"
- الصواب: "قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ" [الأحقاف: ٩].

٨٧. إهمال "فقه الأولويات"

- المثال: التركيز على جدال "حكم الأغنية" مع انتشار الفقر.
- الصواب: "أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ" [المنافقون: ٩].

٨٨. الترويج لـ"الانعزال عن المجتمع"

- المثال: "ابتعد عن الفاسقين ولو كانوا والديك!"
- الصواب: "وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا" [لقمان: ١٥].

٨٩. تحويل الدين إلى "منافسة"

- المثال: "من يصوم أكثر؟ من يقرأ قرآن أكثر؟" (بنيّة غير صافية).
- الصواب: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ" [البينة: ٥].

٩٠. نسيان "الرحمة" في الخطاب

- المثال: "المذنبون سيدخلون النار لا محالة!" (بدون ذكر التوبة).
- الصواب: "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا" [الزمر: ٥٣].

خاتمة نهائية:

- الخطأ الأكبر: تحويل الدين إلى "ضجيج إلكتروني" بدل "هدوء إيماني".
- الحل: التوازن بين:
  - العلم الشرعي.
  - الحكمة في الأسلوب.
  - الإخلاص في النية.

"ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ" [النحل: ١٢٥].

الخاتمة:

الحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وبتوفيقه تُنجزُ المقاصدُ والغايات.

فهذا ما تيسَّر جمعُه وتحريرُه من الأخطاء الدعوية في ميدان التواصل الاجتماعي، ناصحًا به نفسي أولًا، ثم إخوتي الدعاة في سائر البلاد، راجيًا أن يكون لبنةً في صرح الإصلاح، ومفتاحًا لوقفةِ مراجعة، وصحوةِ بصيرة، وبدايةَ عبور من زلل الوسائل إلى زينة الرسائل.

وليس في هذا الكتاب دعوى كمالٍ أو استيفاء، فالكمالُ لله وحده، وإنما هو جهدُ المقل، وتقييدُ خاطر، وعرضُ تجربة، قد يصيب فيها القلم، وقد يزلّ فيها النظر، فإن أحسنت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله من كل زلل أو تقصير أو خطأ غير مقصود.

وقد كان هذا الكتاب جزءًا من سلسلةٍ علمية مباركة، **"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"**،

وهي موسوعة علمية تأليفية، تشمل خمسين مؤلفًا في ميادين متنوعة، بقلم العبد الفقير **حذيفة بن حسين القحطاني**، تجمع بين **التنويع في الموضوع**، و**التوحيد في المنهج**، خدمةً للفكر الإسلامي الأصيل، وإسهامًا في ترسيخ الوعي الرشيد في زمن الفتن والانفتاح.

أسأل الله تعالى أن يكتب لهذا الجهد القبول، وأن يجعله في ميزان الحسنات، وأن ينفع به الدعاة والمربين والإعلاميين، وأن يُصلح أحوالنا، ويهدينا سواء السبيل.

وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.